اهل الارض لم يزدد بذلك الا تمكينا **وكان** يقول لا نعطي الكرامات
من طلبها وحدث لها نفسه ولا عمله وهو مشغول بمحابات الله ناظر
لفضل الله ايس من نفسه وعمله وقد تظهر الكرامات على من استقام في ظاهره
وان كانت هيات النفس في باطنه كما وقع للعابد الذي عبد الله تعالى في
الجزيرة خمسماية عام فقيل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل بعملي **وكان**
رضي الله عنه يقول تمام اعظم كرامة من كرامة الايمان ومتابعة السنة
فمن اعطيهما وجعل يشتاق الى غيرهما فهو مفتر كذاب او ذو خطا
في العلم بالصواب كمن اكرم بشهود الملك فاشتاق الى سياسة الدواب
وكان رضي الله عنه يقول كل كرامة لا يصحبها الرضى من الله وعن الله
والمحبة لله ومن الله فصاحبها مستدرج مغرور او ناقص هالك مثبور
وكان يقول للقطب خمسة عشر كرامة فمن ادعاها او شيا منها فليبرز
السمد بمدد الرحمة والعصمة والخلافة والنيابة ومدد حملة العرش
العظيم ويكشف له عن حقيقة الذات واحاطة الصفات ويكرم
بكرامة الحكم والفصل بين الموجودين وانفصال الاول عن الاول
وما انفصل عنه الى منتهاه وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم
من لا قبل له ولا بعد وعلم البدء وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم
بدا من السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه **وكان** رضي الله عنه يقول
سمعت هاتفا يقول ان اردت كرامتي فعليك بطاعتي والاعراض
عن معصيتي **وكان** يقول رايت كاني واقف بين يدي الله عز وجل
فقال لا تامن مكري وان امنتك فان علمي لا يحيط به محيط وهكذا ادرجوا
وكان رضي الله عنه يقول لا تركن الى علم ولا عمل ولا مدد وكن بالله
ولله واحذر ان تنشر علمك ليصدقك الناس وانشر عملك
ليصدقك الله **وكان** يقول لو علم نوح عليه الصلاة والسلام ان في

اصلاب

والامن استعمل نفسه في طلبها وانما يعطاها من لا يرى نفسه صح

عبده صح

محي سنى صح

اصلاب قومه من يابى توحيد الله تعالى ما دعى عليهم ولكنه قال اللهم اغفر
لقومي فانهم لا يعلمون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل منهما على
علم وبينة من الله تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول قرات ليلة قوله
تعالى ولا تتبع اهوا الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيا
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول لي انا ممن اعلم ولا اغنى
عنك من الله شيا **وكان** يقول من اقبل على الخلق الاقبال الكلي
قبل بلوغ درجات الكمال سقط من عين الله فاحذر هذا الدا العظيم
فقد هلك به خلق كثير وقنعوا بالشهرة وتقبيل الايدي فاعتصموا
بالله يهديكم الى الطريق المستقيم **وكان** رضي الله عنه يقول من
الشهوة الخفية للولي ارادته النصرة على من ظلمه وقال تعالى للمعصوم
الاكبر فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم اي فان
الله قد لا يشا اهلاكهم **وكان** يقول اذا اردت الطريق التي لا لوم
فيها فليكن الفرق في لسانك موجودا والجمع في سرك مشهودا **وكان**
رضي الله عنه يقول كل اسم تستدعي به نعمة او تستكفي به نقمة فهو
حجاب عن الذات وعن التوحيد بالصفات وهذا لاهل المراتب
والمقامات واما عوام المؤمنين فهم عن ذلك بمعزل ولهن والى
حدودهم يرجعون ومن اجورهم من الله لا يبخسون **وكان** يقول
لا اجر لمن اخذ الاجر والرشا على الصلاة والصيام وتنعم بمطامح
تلك الابصار عند اطراف الروس والاشتغال بالافكار وجنايه
هولا بالاضافات ورؤية الطاعات اكثر من جنايتهم بالمعاصي وكثرة
المخالفات وحسبتهم مما تظهر عليهم من الطاعات واجابة الدعوات والمسارعة
الى الخيرات ومن ابغض الخلق الى الله من تملق اليه في الاسحار بالطاعات
ليطلب قربه بذلك قال تعالى فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين

وكان يقول العلوم على القلوب كالدراهم والدنانير في الايدي ان شا الله تعالى نفعك بها وان شا اضرك صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)